

# الدرس العشرون من شرح كتاب الصيام من جامع الترمذي | |

## فضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وهذا الدرس العشرون في شرح كتاب الصيام من جامع ابي عيسى الترمذي لفضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلواني وموضوع هذا الدرس - [00:00:00](#)

ما جاء في ليلة النصف من شعبان وباب ما جاء في صوم المحرم وقد القي في اليوم السادس والعشرين من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واربعة وعشرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - [00:00:19](#)

في كتاب الصيام الباب التاسع والثلاثون باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان وقد جاء في فضلها احاديث كثيرة قد ضعفها اكثر الائمة وصحح بعضها ابن حبان وكان بعض الائمة يعظمون هذه الليلة ويجتهدون - [00:00:42](#)

فيها بالعبادة بقي هذا خالد ابن معدان ومكحول وجماعة تلقى ذلك عنهم جماعة من عباد اهل البصرة انكر ذلك اكثر الائمة حكموا على هذا العمل انه بدعة منهم فقهاء اهل مكة - [00:01:10](#)

علماء اهل المدينة ملك واصحابه. وحكي في هذا الباب عن علماء الشام قولان ولا يختلف العلماء ان العبادات لا تثبتوا الا بادلة صحيحة. ونتعرف على ذلك حتى يكون الحكم على هذه المسألة - [00:01:36](#)

وواضحة قد ذكر الامام ابو عيسى رحمه الله حديثا و اشار الى اخر بقوله وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال حدثنا احمد بن منيع اخبرنا يزيد ابن هارون اخبرنا الحجاج - [00:02:00](#)

ابن اريطاه عن يحيى ابن ابي كثير عن عروة عن عائشة. قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله. قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعظ نساءك - [00:02:24](#)

وقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا يغفر لاكثر من عدد شعر غنمي كلب وفي الباقي عن ابي بكر الصديق حديث ابي بكر الصديق - [00:02:52](#)

رواه البزار وغيره عن عبدالملك عن مصعب ابن ابي عن القاسم ابن محمد عن ابيه او عمه عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة - [00:03:11](#)

النص من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى. الى سماء الدنيا فيغفر لعباده الا ما كان من مشرك او مشاحن لآخيه قد ضعفه البزار والعقيري واخرون قال العقيلي رحمه الله تعالى وفي النزول في ليلة النصف من شعبان - [00:03:31](#)

احاديث فيها لين. والرواية في النزول في كل ليلة احاديث ثابتة صحاح وتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له - [00:03:58](#)

من يسألني فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له وهذا الحديث يشمل ليلة النصف من شعبان ويعم غيرها. قال ابو عيسى حديث عائشة لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا اي البخاري يقول بضعف هذا الحديث قال الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:04:21](#)

الحجاج كان من الحفاظ قيل كلمة ليس هو عند الناس بذاك قال لان في حديث زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث الا فيه

زيادة وقال النسائي ليس بالقول - 00:04:48

وقال يعقوب وهي الحديث في حديث اضطراب كثير وهو صدوق العلة الاولى بالخبر سوء حفظ الحجاج. والعلة الثانية في الخبر ان الحجاج ابن ارضاه لم يسمع هذا الحديث من يحيى - 00:05:11

ابن ابي كثير فقال جماعة من الائمة عن الحجاج بانه مدلس قال الامام البخاري رحمه الله تعالى والحجاج لم يسمع من يحيى ابن ابي كثير العلة الثالثة يحيى ابن ابي كثير لم يسمع من عروة. قاله البخاري - 00:05:31

واشار الى ذلك الحافظ المجزي في تهذيب الكمال العلة الرابعة جاء الحديث في صحيح مسلم من طريق حجاج بن محمد قال حدثني ابن جريج عن عبد الله رجل من قريش عن محمد ابن قيس ابن مكرمة عن عائشة دون اخره ان الله ينزل - 00:05:54

ليلة النصف من شعبان وهذا موافق لقول الامام احمد عن الحجاج في حديث زيادة على حديث الناس ليس له حديث الا وفيه زيادة. قد زاد في هذا الخبر على رواية الحفاظ - 00:06:21

هذه اربع علل في هذا الخبر والاحاديث الواردة الاجتهاد في العبادة ليلة النصف من شعبان او تخصيص هذه الليلة بقيام من بين

الليالي او تفضيل هذه الليلة على غيرها من الليالي لا يصح - 00:06:38

من ذلك شيء ولا يصح تحسين ذلك بمجموع الطرق لان اكثر الطرق في هذا الباب من كراهة جاء بعضها عند ابن حبان باسناد لينه. ولا

ترتقي بمجموعها الى درجة الحسن. لان الحديث الضعيف - 00:06:59

لا يرتقي بمجموع طرقه الى درجة الحسن اذا كان اصلا في الباب فذهب كثير من الائمة الى انه لا يقبل حديث الصدوق اذا تفرد باصل من الاصول. وحينئذ تقبل الحديث الضعيف - 00:07:18

في هذا الباب ولو كان له اكثر من طريق في اصل من الاصول وليس في ليلة النصف من شعبان اصل يرجع اليه حتى نقول بان هذه

الاحاديث نرتقي بمجموعها الى درجة حسنة - 00:07:37

ولا يختلف العلماء ان الله جل وعلا ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فلا يختص بذلك سوف لا تختص بذلك

ليلة النصف من شعبان ولهذا ذهب اكثر الائمة - 00:07:55

من اهل مكة ومن اهل المدينة ومن البلاد الاخرى الى انه لا يصح في ليلة النصف من شعبان حديث سواء كانت الاحاديث الواردة لان

الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان - 00:08:13

ولا حديث الواردة الاجتهاد في العبادة في ليلة النصف من شعبان ومن قال لان المعنى في قول الله جل وعلا يفرغ كل امر حكيم هي

ليلة النصف من شعبان فهذا غلط - 00:08:32

واكثر الائمة على خلاف هذا القول مظاهر القرآن بل صريح القرآن لان هذه الليلة هي ليلة القدر وهي التي انزل فيها القرآن وهي التي

يفرق فيها كل امر حكيم جاء في حديث عائشة - 00:08:50

قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خشية عائشة رضي الله عنها ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بعض

نسائه وهذا من شدة غيرتها هذا الجزء من الحديث جاء في صحيح الامام مسلم - 00:09:12

يؤخذ من ذلك جملة من الفوائد الفائدة الاولى في مشروعية زيارة المقابر اكثر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم للمقابر كانت ليلا لان

الزيارة ليلا اكثر تأثيرا واكثر تخويفا وزيارة المقابر على اقسام - 00:09:29

القسم الاول الزيارة مشروعة. وهي زيارة قبور المسلمين تذكر الآخرة والدعاء لهم. وهذه زيارة خاصة بالرجال في اصح قول العلماء

لان المرأة ممنوعة من زيارة المقابر حديث عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:51

من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور وهذا حديث جيد وقد صححه ابن حبان وجماعة لا يرون زيارة المقابر على

وجه الدوام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا - 00:10:15

ولا يرون تخصيص يوم من بين الايام فان هذا من المحدثات النوع الثاني زيارة محرمة زيارة المقابر لتحري الدعاء عند القبور هذا

بدعة قول قراءة القرآن في المقابر فهذا بدعة - 00:10:34

او ما هو اكبر من ذلك كدعاء اصحابها فهذا شرك اكبر لا يغفره الله الا بالتوبة القسم الثالث الزيارة المباحة زيارة قبور المشركين واهل  
الفترة ونحوهم قد زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه - [00:10:53](#)  
والحديث في الصحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن  
لي واستأذنت ربي ان ازور قبرها فاذن لي - [00:11:15](#)  
رواه مسلم في صحيحه هذا دليل على جواز زيارة قبور غير المسلمين ذلك للتعاض والتذكر معرفة فضل الله عليك. ويؤخذ من هذا  
المقطع الغيرة الموجودة عند النساء ان كانت المرأة سالحة - [00:11:32](#)  
فقد خرجت عائشة من بيتها ليلى ترصد رسول الله صلى الله عليه وسلم تغتبه اتي بعض نسائه حين رآها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال اكنت تخافين؟ اي يا حيفا الله عليك ورسوله - [00:11:54](#)  
يحصل لك ظلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يظلم احدا ولا يفضل زوجة على زوجة في القسم اما امر القلب لا يملكه احد. يؤخذ  
من هذا الحديث انه لا حرج من خروج المرأة من بيتها اذا امنت الفتنة - [00:12:12](#)  
قد يقول قائل ان عائشة خرجت بدون اذن من زوجها. وهذا صحيح وهو يحتمل احد امرين الامر الاول عائشة حين غلبت عليها  
الغيرة خرجت بدون اذن. وحين رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعنفها فهذا - [00:12:33](#)  
عفوا عن حقه يقول لك الاصل ان المرأة لا تخرج الا باذن زوجها. ويحتمل انها عايش تعلم من خلق خلقه صلى الله عليه وسلم هذا لا  
في مثل هذا يؤخذ من ذلك نفي الظلم عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وما ظلمناهم - [00:12:50](#)  
قال تعالى وما ظلمهم الله وما كنا ظالمين. في الحديث القدسي قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم  
محرمًا فلا تظالموا. رواه الامام مسلم رحمه تعالى في صحيحه من حديث ابي ذر قد قال الامام احمد وغيره - [00:13:12](#)  
افضل حديث لاهل الشام. ويؤخذ من الحديث التعدد وذلك من قول عائشة ظننت انك اتيت بعض نساءك وفيها التعدد الامة مجمعة  
على ان احد الناس لا يتزوج باكثر من اربع. ويختص النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة - [00:13:33](#)  
قوله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان في الاحاديث المتواترة ان الله تعالى تبارك وتعالى  
ينزل في كل ليلة ثلث الليل الاخر - [00:13:55](#)  
واهل السنة يثبتون نزول الرب لا تنبي لا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل يؤخذ من هذا اثبات العلو لله جل وعلا لان النزول لا يكون الا من  
اعلى ولا يختلف اهل السنة في اثبات العلو. علو القدر علو الشرف وعلو الذات. وهذا الذي يختلف فيه اهل السنة مع - [00:14:15](#)  
والمعتزلة والاشاعرة وطوائف اهل البدع والضلال قال تعالى امنت من في السماء تعرج الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم الا  
تأمنوني وانا امين من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء - [00:14:40](#)  
رواه مسلم والذي قبله حديث صحيح روى البخاري وغيره قوله فيغفر في اثبات صفة المغفرة لله جل وعلا. ولا يختلف اهل السنة في  
اثبات صفة المغفرة واثبات صفة الرحمة واثبات صفة العفو لله تعالى - [00:15:03](#)  
ولا يختلف اهل السنة ان الله تعالى لا يسمى ولا يوصف الا بما سمى او وصف به نفسه او سماه او وصفه به رسوله صلى الله عليه  
وسلم في الاحاديث - [00:15:22](#)  
الصالح ولا يدخل القياس في هذا الباب ذكر بعض المتكلمين ان القياس يجدد هذا الباب وهذا غلط وحكاه بعض العلماء قولاً لاهل  
السنة وهذا غرض اخر. ليس هذا قولاً لاهل السنة انما هو قول لبعض الناس حتى جميعاً بعض الناس - [00:15:36](#)  
واذا قيل عن بعض الناس فلا علينا من قول اهل السنة فغلط بعض المتأخرين فحكاه قولاً لاهل السنة وهذا غلط. هذا من اقوال  
المتكلمين الاعتماد في هذا الباب على الكتاب وعلى السنة الصحيحة - [00:15:56](#)  
قول لاكثر من عدد شعر غنم كلب لقبيلة بني كلب قد خصهم بانهم اكثر غنما من سائر العرب ففي ضرب الامثال للتقريب للافهام وفي  
دخول الاعمال في مسمى الايمان هذا لا يختلف في اهل السنة والادلة في هذا كثيرة جدا - [00:16:10](#)  
دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع الصحابة وائمة السلف ملخص هذا ان حديث الباب فيه اربع علل قد جاء اوله في صحيح الامام

مسلم ولم يثبت في ليلة النصف من شعبان حديث - [00:16:35](#)

واما حق الله ومغفرته لعباده هذا ثابت بالكتاب والسنة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر

الذنوب جميعا. وقال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن. وعمل صالحا ثم اهتدى - [00:16:55](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك القاتاما يضاعف له العذاب يوم

القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبديل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا - [00:17:14](#)

رحيما قال تعالى ورضوان من الله اكبر قال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال الامام ابو

عيسى رحمه الله تعالى باب ما جاء في صوم المحرم - [00:17:34](#)

هذا الباب الاربعون من كتاب الصيام اي هذا باب ما جاء اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم المحرم اي شهر الله المحرم.

وانه افضل ما تطوع به من الصيام المطلق. ولا - [00:17:53](#)

من ذلك تفضيل كل يوم من صيام محرم على كل يوم من الشهور الاخرى. فقد جاء فضل صوم يوم عرفة وانه يكفر سنتين قد قال

الحسن البصري رحمه الله تعالى - [00:18:16](#)

ان الله تعالى افتتح السنة حرام وختمها بشهر حرام فليس شهر في السنة بعد شهر رمضان اعظم عند الله من المحرم والاشهر الحرم

اربعة الاشهر الحرم اربعة ما هي رجب - [00:18:35](#)

ذو القعدة في ذي الحجة ومحرم اكيد صحيح شوال الحرم اربعة قال الله جل وعلا منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن

انفسكم المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة - [00:19:01](#)

واعلموا ان الله مع المتقين قال ابو عيسى رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة اخبرنا ابو عوانة عن ابي بكر عن حميد بن عبد الرحمن

الحميري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:28](#)

افضل الصيام بعد صيام شهر رمضان شهر الله المحرم قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن بمعنى انه جاء من غير وجه

وليس في رواته لا كذاب ولا متهم ولم يكن شاذا - [00:19:49](#)

هذا الخبر رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح مثل هذا الاسناد قال حدثني قتيبة قال اخبرنا بعوانة الى اخره ورواه في

صحيحه عن زهير ابن حرب قال حدثنا فريض عن عبد الملك - [00:20:10](#)

ابن عمير عن محمد ابن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ورواه من طريق زائدة عن عبد الملك بمثله وروى النسائي

طريق شعبة عن ابي بشر جعفر ابن ابي وحشية انه سمع حميد ابن عبد الرحمن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

النسائي - [00:20:28](#)

ارسله شعبة قد وصله ابو عوانة ومحمد ابن المنتشر واورده الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه ذهب اليه اكثر الائمة وان

افضل الصيام بعد صيام شهر رمضان وصيام شهر الله - [00:20:56](#)

من محرم قول افضل الصيام افضل مبتدأ وخبره شهر الله المحرم قد جاز الابتداء بالنكرة بالاضافة الى المعرفة ولا يختلف العلماء انه

لا يجب صيام شهر من الشهور الا رمضان - [00:21:22](#)

وذهب اكثر العلماء اذا افضل الشهور بعد رمضان هو شهر الله المحرم وان لم يكن واجبا وهذا لا ينافي صلى الله عليه وسلم من

الصيام في شعبان وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم - [00:21:43](#)

بفضل شهر الله المحرم الا متأخرا هذا الجواب فيه نظر وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من شعبان تذكيرا للناس ولان

هذا الشهر يغفل فيه الناس. بخلاف شهر الله المحرم - [00:22:02](#)

قد نبه على فضله بقوله ولم ينقل عنه انه كان يصوم ذلك وعدم النقل ليس نقلا للعدم. ولا سيما ان عائشة تقول كان الرسول صلى الله

عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر. ويفطر حتى نقول ليصوم وهذا متفق على صحته - [00:22:21](#)

ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم شهر الله المحرم لوجود موانع واعذار تمنع من اكثر الصوم فيه السفري

والمرضي ونحو ذلك يحتمل غير ذلك والذي عليه الاكثر ان صيام شهر الله المحرم افضل من صيام شعبان بدليل ان يوما واحدا من شهر الله المحرم يكفر سنة - [00:22:38](#)

وهذا لم يرد في صيام شعبان ثلاثا في حينئذ بين فعله صلى الله عليه وسلم وبين قوله. فيحمل هذا على وجه وذاك على وجه اخر تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم شهرا كاملا قط - [00:23:06](#)

الا رمضان يؤخذ من هذا الحديث ان الواجب افضل من المستحب. وهذا واضح لقول افضل الصيام بعد صيام شهر رمضان لم يذكر واجبا اخر فقد ذكر شهرا مستحبا وفي تفصيل بعض الشهور على بعض - [00:23:24](#)

ان الله جل وعلا فضل بعض الشهور على بعض يفضل بعض الأيام على بعض وفضل بعض الساعات على بعض. كأخر ساعة من يوم الجمعة كما انه جل وعلا فضل الرجال على النساء اي جنس الرجل على جنس المرأة وما وفرق بين الرجال - [00:23:44](#)

وفضل بعضهم على بعض فرق بين النساء فضل بعضهن على بعض وتفضيل جنس الرجل على جنس المرأة لا يلزم منه ان يكون كل رجل افضل من كل امرأة فهذا غلط - [00:24:04](#)

عائشة تزن الملايين من الرجال هذا تفصيل الجنس على الجنس كتفضيل العرب على العجم لازم يكون كل عربي افضل من كل اعجمي فسلما ان اذا يزن الملايين من ذلك ايضا تفصيل اه شهر الله المحرم لا يلزم تفصيل كل يوم من صيام محرم على كل يوم من بقية الشهور لان الصيام - [00:24:17](#)

كان يوم عرفة يكفر بخلاف يوم عاشوراء يكفر سنة واحدة قال ابو عيسى رحمه الله تعالى قال اخبرنا علي ابن موسفر عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن نعمان ابن سعد عن علي - [00:24:41](#)

قال سأله رجل فقال اي شهر تأمرني ان اصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له ما سمعت احدا يسأل عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عنده - [00:25:00](#)

قال يا رسول الله اي شهر تأمرني ان اصوم بعد شهر رمضان؟ قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على قوم اخرين - [00:25:16](#)

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ما تفرد به عبد الرحمن ابن اسحاق عن النعمان ابن سعد. ولا يختلف الحفاظ في تضعيف عبدالرحمن. قال عنه الامام احمد رحمه الله - [00:25:37](#)

ليس بشيء منكر الحديث قال ابن معين ليس بشيء ضعفه البخاري وابو زرعة والنسائي واخرون واما خاله النعمان ابن سعد فلم يروي عنه سوى ابن اخته عبد الرحمن وقد ذكره ابن حبان في ثقافته ولم يخرج له احد من اصحاب الكتب الستة - [00:25:53](#)

سوى الترمذي. وقد اتفق الحفاظ على ان هذا الخبر ضعيف قد تفرد به عبد الرحمن ابن اسحاق وهو متفق على ضعفه في علة اخرى انه لم يروي عن علي الا نعمان ابن سعد - [00:26:22](#)

هو غير معروف ولم يرو عنه سوى عبدالرحمن الطعيف فلا يقبل تفرد النعمان عن علي ولا تفرد بين اخته عن خاله وهذا الحديث فضيلة شهر الله المحرم ولم يذكره الامام ابو عيسى رحمه تعالى اصلا في الباب فقد اورد قبله حديث - [00:26:41](#)

هذي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة والخبر وارد في صحيح مسلم ان افضل الصيام بعد شهر رمضان هو شهر الله المحرم وقوله في هذا الحديث الطعيف في يوم تاب الله فيه على قوم وهم قوم موسى - [00:27:08](#)

نجاهم الله جل وعلا من فرعون واغرقه ويتوب فيه على قوم اخرين هذا لم يثبت في شيء من الاحاديث وقد ذكر غير واحد جامع ابي عيسى الترمذي رحمه تعالى حسن هذا الخبر - [00:27:27](#)

يحكون عن اه المنذر في الترغيب انه نقى تحصين الترمذي واقره. وهذا في نظر من وجوه. الوجه الاول ان الترمذي ظعف ولم يحسنه انه قال حسن غريب وهذا ضعيف الامر الثاني - [00:27:47](#)

من الاصطلاح المشهور عن الترمذي في تعريف للحسن اذا لم يقرن معه لفظ اخر قال ابو عيسى حسن غريب الوجه الثالث ان في اسناد الخبر عبدالرحمن ابن اسحاق ولا يختلف الحفاظ في ضعفه - [00:28:05](#)

هذا غير خاف على ابي عيسى رحمه الله تعالى حينئذ لا يمكن لابي عيسى ان يحسن وفيه هذا الراوي الامر الرابع ان بعض العلماء نازع في كلام ابي عيسى في الحديث الحسن هل هو بمعنى مقبول؟ او بمعنى التعريف الذي لا يفيد لا قبولا ولا رد - [00:28:22](#)

قال عنه بانه ما جاء من غير وجه ولم يكن في رواته لا كذاب ولا متهم ولم يكن شاذا جامعة عيسى في كتاب وهذا الذي يقبله الناس على كل الحفاظ يتنازعون في هذا - [00:28:44](#)

ان هذا التعريف ليس هو الضابط الدقيق لتعريف الحديث الحسن ولان تعريف الحديث الحسن بالمعنى والصلاح لم يكن معروفا قبل ابي عيسى وان كان جاء اخو الحسن قبل ابي عيسى ولكن لم يكن على وجه - [00:29:02](#)

تحديد والمعنى الاصطلاحي وعلى كل حديث الباب ضعيف بالاتفاق ولم يحسنه ابو عيسى بل ضعفه في امر مهم انبه عليه يا جماعة من المتأخرين ينقلون الخبر عن جامعة بعيسى وقد اشار الى ضعفه ولا يحكون تضعيفه - [00:29:21](#)

فيقول رواه ابو عيسى وهذا غلط حكاية كلام ابي عيسى بانه قد اللهم الا نقد قد يغفر له امام وعلم واسع بعلم الحديث فيرى ان الخبر صحيح احكي الكلام او يحكي الحديث - [00:29:41](#)

يقول روى بعيسى ثم يشير الى صحته باعتبار انه يخالف ابا عيسى فهذا قد يقال به كنت ارى ان الانسان يشيل الى تضعيفه في عيسى ثم بعد ذلك يبدي رأيا كان من اهل الرأي - [00:30:01](#)

اما كونه يحكي عن ابي عيسى بانه قد رواه ويكون بعيسى قد انكر فلا يشير الى هذا فهذا غلط من ذلك الذين يحكون او يروون الاحاديث عن جامع ابي عيسى ويقولون حديث صحيح وقد صححه الترمذي ولا يثيرون لتصحيحه - [00:30:13](#)

ومن الادب في علم الحديث اذا خرجت الحديث عن كتاب ان تشير الى قول صاحب الكتاب لانه احق بهذا من غيره جامع ابي عيسى وقد حكم عليه الصحة اذكر قوله ثم بعد تنثر رأيك - [00:30:32](#)

كان هذا الذي يتحدث من اهل هذا العلم المصيبة ان بعض الناس قد لا يكون من اهل هذا الاختصاص وليس من اهل هذا العلم ويقدم رأيه على رأي ابي عيسى على رأي الائمة - [00:30:50](#)

ولا يشير كلام الائمة هذا الشأن على وفي الحكم على هذه الاحاديث من الاخطاء الموجودة في المنهج في الادب في التعامل مع الائمة رحمهم الله تعالى من الاخطاء في هذا الباب - [00:31:02](#)

ان ابا عيسى رحمة تعالى كثيرا ما يحكي اتفاق الحفاظ على ضعف هذا الخبر يأتي بعض المتأخرين فيقول قلت وهذي غفلة اهو هذا غلط اوله طريق اخر لم يطلع عليه ابو عيسى او نحو هذه العبارات وهذا كله غلط - [00:31:18](#)

ان متقدمين حين يتفقون على ضعف خبر لا تأكل ان تجده من طريق صحيح فهم اهل الشأن في هذا الباب. وفي نفس الوقت يتفقون على تصحيح حديث فلا يمكن ان تجده ضعيفا - [00:31:37](#)

اتفاق حجة في هذا الباب وليس لاحد ان ينازعهم فيه ولا يمكن للشخص ان يقول ان هذا من التقليد. فيريد ان يجتهد فيأتي بالطواف كصنيع كثير من المعاصرين كانوا يخالفون الائمة في منهجهم - [00:31:53](#)

يخالفون الحفاظ في احكامهم يأتون بالعجائب ويقع منه من التخليط ما الله به عليم يصحون الاحاديث المنكرة يضاعفون الاحاديث الصحيحة ويأتون الى الافراد والغرائب والزيادات الواردة على ما في الصحيحين - [00:32:09](#)

يحكمون عليها بصحتها قال كل منازل الحقيقة على الغلط في المنهج على جهل هؤلاء باصول هذا الباب وائمة الحديث حين يختلفون في حديث انه لا حرج من كون العالم يميل الى احدهما - [00:32:27](#)

بناء على ما تحصل له من الادلة والقرائن على ترفيه هذا القول على الاخر. والويل ثم الويل لمن يصحح بالهوى او يضعف بالهوى. اذا كان الحديث هواه حكم عليه بالصحة - [00:32:47](#)

تمشية لمذهب او لرأيه اذا كان الحديث لا يوافقها وطعن فيه ولو بمجرد الظن فلا يجوز هذا انا ويقدم على هذا الا اذا حصل عنده اليقين وعلى الاقل تقدير غلبة الظن - [00:33:03](#)

ان هذا الخبر ضعيف وذاك صحيح اقف على قول ابي عيسى باب ما جاء لصوم يوم الجمعة ربما ان الدرس هيتوقف ان شاء الله

تعالى الى ما بعد رمضان ان شاء الله بعد نواصل شرح جامع العيسى لان كان الوقوف على كتاب الطهارة ولكن حين اتى رمضان كانت فرصة لاخذ كتاب - [00:33:20](#)

الصيام ويكون في فرصة ان شاء الله نكمل ايضا بقية كتاب الصيام ليكون مستوفى مع كتاب آآ الطهارة الاسئلة الان الاخ هذا السائل من مصر يسأل عن حديث الحجامه على الريق امثل وفيه شفاء وبركة. تزيد في العقل وفي الحفظ - [00:33:47](#)

احتجموا على بركة الله يوم الخميس تجتنب الحجامه يوم الاربعاء والجمعة والسبت هذا الحديث الصعب انه ضعيف هذا الذي ذهب اليه الاكثر من اهل هذا الشأن من الاخ يقول يريد تفسيراً لهذا الحديث عند اجتماع الحجامه الاربعه والجمعة والسبت - [00:34:12](#)

هل اذا كان ثابتاً ولكن الصواب انه اه ضعيف وعلى قول الذين يصححون يقول انما يترتب على ذلك وبين الحجامه آآ لا تصلح في هذه الايام لان الدم لا يهيج - [00:34:34](#)

في هذه الايام والحجامه لا تصلح الا عند هيجان آآ الدم هذه السائلة تقول صلينا مع امام نسي ان يبدأ بتكبيره الاحرام. ونحن بدأنا بها فهل نعيد الصلاة المفروض من قبل ان يكون في ذلك تنبيه للامام - [00:34:52](#)

انه لن يدخل في الصلاة من تابعه وكبر تكبيره الاحرام فان صلاته صحيحة في اصح قولين العلماء لكن في المستقبل حين تحدث مثل هذه الحادثة يجب على المأموم ان ينبه آآ الامام ويحتمل تقول السائل صلينا مع امام - [00:35:14](#)

الامام قد كبر وسمع يوماً خلفه ولم يسمعه البعيد باعتبار المرأة تكون خلف اه الرجال وعلى كل هي تسأل عن سؤال سواء كان واقعيًا او افتراضياً من صلى خلف امام نسي يكبر تكبيره الاحرام - [00:35:35](#)

يجب علي ان ينبه لكن اذا كان الصوت قد انتهى ونسي اذا مضى الوقت وانتهى فان الصلاة تكون آآ صحيحة هذا هذه السائلة من الرياض تقول روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:52](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عراف سأله عن كيف صدقه تقبل له آآ صلاة اربعين يوماً عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات كائن تصدق بما يقول فقد كفر وينزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:09](#)

رواه ابو داود يقول كيف تقول الاخت كيف نجمع الكفر وعدم قبول الصلاة لا تنافي بين الخبرين فان حديثاً تقبل له صلاة اربعين يوماً هذا على الذي يسأل في بعض الامور - [00:36:24](#)

الماضية فان اتى اليه سؤاله عن بعض الامور الماضية اما الذي يسأل يسأله عن الغير المطلق او عن الامور المستقبلية التي لا يعلمها الا الله فهذا كافر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:39](#)

هذي هذا السائل رمز لاسمي بزورق من القاهرة يقول هل تمنى الشخص تعبت الرحيله عن الدنيا ابتغاء النجاة من المدح والتزكية تحوقه من الناس حوله هل يعتبر هذا يتناوله النص - [00:36:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. هذا نص عنه. فان كان متمنيا لا محالة فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي - [00:37:13](#)

هذا الخبر في الصحيح اجاب عن هذا الخبر قال له غر النذائر اي من الامور الدنيوية ومن المصائب واما اذا خشى على نفسه الفتنة في الدين فلا حرج من يتمنى الموت - [00:37:36](#)

وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول اللهم اني اسألك قفلاً في سبيلك وشهادة في بلدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هذا صحيح عن عمر رضي الله عنه فمنهم من ذهب الى القول الاول وهم الجمهور - [00:37:53](#)

الموت مطلقاً. سواء كان لمصيبة دنيوية او خشية الافتتان في الدين وان الانسان يقول اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني. اذا كانت الوفاة خيراً لي فهذا دعاء جامع مانع - [00:38:13](#)

ومنهم من قال لا يجوز تمنى الموت اذا كانت الامور الدنيوية واما اذا خشى على الناس من الوقوع في الفتنة فقد صنع ذلك كثير من ائمة السلف وقد يقال في الحقيقة في - [00:38:29](#)

اه العموم اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم آآ من عمر

وحسن عمله وهذا حديث جيد - [00:38:43](#)

دائما يسأل الله جل وعلا الثبات ان الله جل وعلا يعين على ذكره وشكره وحسن اه عبادته سؤال من القاهرة مرموز للاسم باشواق تقول ما حكم ان يجيب او من يجد حرارة الشوك في قلبه الى شئ معين - [00:38:58](#)

الجوارح والمطلوب. اقصد عن المحرم القلب حين ذلك الاصل ان يكون القلب متوجها الى الله جل وعلا والا يكون في شعبة الى المخلوق الا بالمحبة الطبيعية التي لا تختلف او لا تقتضي الفعل - [00:39:20](#)

الحرام ولا ترك الواجبات طبيعة المسلم لنجد شوقا الى من يحب ولا له ما في ذلك ما لم يكن هذا الشوق مقتضيا لفعل حرام او لترك واجب او يكون هذا الشوق يخرج عن الاداب الشرعية او يكون في القلب تعلق محرم كتعلق شركي كالعشق - [00:39:45](#)

الذي الانسان يتلذذ بالمعشوق ماذا تلذذ بذكر الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. نشرت لهذه القضية في كتاب التوحيد كلام ابن القيم رحمه الله تعالى حينما ذكر قصة اسلم اذ حصل له من الضلال والانحراف حين كان تعلقه بغير الله - [00:40:13](#)

وعلمة ذلك ان الانسان لا يتأذى يعني اذا كان يحب لله حقيقة ولا يعشق او ليس هذا من باب العجاب اه المحرم لانه ليس بمفارقة هذا ما دام يحبه لله. وان كان يحصل في القلب شئ يسير من ذلك ولكن شرعان ما يتجاوزه - [00:40:34](#)

كان العشق لغير الله فلا يحصل له من الهم والغم ما يجعله يتأذى فيما لو فاتته الصلاة ما حصل له من كما حصل له بفوات محبوبة الاخ يقول اه من الزلف يقول هل الاجماع - [00:40:53](#)

يستقل بنفسه عن الكتاب والسنة او انه لا اجماع الا لو دليل خاص او عام الكتاب او السنة. الاجماع نوعان يمكن ان نقسم الاجماع الى قسمين النوع الاول الاجماع الضروري - [00:41:13](#)

القطعي الذي لا يختلف فيه احد من العلماء كالاجماع لان عدد صلاة الظهر اربع ركعات. وان صلاة المغرب ثلاث وان صلاة الفجر ركعتان. فهذا اجماع قطعي لا يختلف فيه العلماء رحمهم الله - [00:41:31](#)

تعالى وهذا هو الذي قال عنه العلماء بان مخالفه يكفره. طبعا بشروط آآ التكفير النوع الثاني الاجماع الظني مع قطع يعتمد على الكتاب وعلى السنة لا يمكن يوجد اجماع قطعي ليس عليه دليل لا من الكتاب ولا من السنة - [00:41:49](#)

وهذا لابد ان يكون دليل صريحا لما مابوني على الفهم يوم بني على الاستنباط هذا يلحق بالاجماع الظن اذا الاجماع القطعي ما دل عليه دليل من الكتاب او من السنة او من كليهما - [00:42:10](#)

يا جماعة تحريم الزنا يا جماعة تحريم الخبر يا جماعة على تحريم الربا. الاجماع على تحريم الغيبة تحريم النيمة وغير ذلك من الامور القطعية. وان كان في تفصيل في بعض مسائل الغيبة - [00:42:28](#)

الجملة اما الاجماع الظني فهو الذي الباب غير هذا القول وهذا اللي بيعبر عنه بعض العلماء لا يعلم في ذلك خلافا الامام ابن قدامة المغني وهذا جيد. يقول لا اعلم في الباب خلافا. لا احفظ عن احد من اهل العلم. هذي الاجماع الظني - [00:42:46](#)

عدم العلم بالمخالف وعدم العلم بالمخالف ومثل هذا كثيرا ما يحكى ويعلن في الباب خلاف يجب التفريق بين مسألة قتلت بحثا في عصر السلف ولا يعلم في الباب مخالف هذا نعم يحتفي الاجماع. وبين مسألة لم تكن متداولة بين ائمة السلف وانما حكى عن الواحد

وعن الاثنين. فيأتي من جاء بعد هؤلاء ويبحث المسألة ولا - [00:43:11](#)

تجد مخالفا فيقول اجمع العلماء باعتبار انه وجد واحدا واثنين ولم يجد مخالفا لهما وحكاية الباب غرض قال ولا الاجماع الذي لا يعتمد لا على دليل لا من الكتاب ولا من السنة - [00:43:45](#)

في ذلك اه دليل واضحة الاجماع على ان الماء اذا خالطته نجاسة تنجس هذا من الجماعات الظنية الحقيقة في من خالف كابي ثور وجماعة. وان كان الشافعي والجماعة يحكون الجماع في هذا الباب - [00:44:00](#)

الاجتماعات الظنية هذا لا يكفر المخالف حقيقة ايضا ولا يبعد ما دام يعتمد في نقض هذا الاجماع على ادلة واضحة او ظواهر ادلة او نقل عن الائمة يخرق هذا الاجماع - [00:44:20](#)

حين يقولون مثلا الاجماع نجس وتقول الاجماع عليه عفوا يحفون الاجماع على ان الدم نجس كم له من جهة جهة واحدة طهارة الدم

ان شاء الله في باب احنا نتحدث عنها لكن نريد فقط نقظ الاجماع وان هذا الاجماع ليس بصحيح - [00:44:37](#)  
يا جماعة من الائمة يحكون الاجماع عن ويعممون ومنهم يحكي يا جماعة ان جلسة دم الادمي وهذا اولاً محل الحديث. الحقيقة ليس  
بذلك اجماع لان الدم ليس له الا جهة واحدة - [00:44:57](#)

قل يا مالك يرى ان دماء المعارك او ان الدماء في المعارك طاهرة. تلك الظاهرة في المعارك الطاهرة في غير المعارك. لان الدم ليس له  
الا جهة وحدة له جهتان حتى نقول جهة نجسة وجهة طاهرة. اه امر اخر الامام احمد رحمه الله تعالى يقول عن دم الشهيد بانه طاهر -  
[00:45:12](#)

اذا ما في اجماع في المسألة على ان بعض العلماء يحكي قولاً ان الدم طاهر مطلقاً. فليس في المسألة اجماع ولعل هذا هو الذي حدى  
بالامام احمد الى ان يقول من ادعى الاجماع فقد كذب - [00:45:32](#)

وما يدري لعلهم اختلفوا هذه دعوة المريسي واضرابه جماعة العقائد بدون مسوغ كان البدع والضلال آآ المنحرفين هذا السائل  
مستعجل اجيب عليه يقول قصة ذبح آآ القصري للجد هل تصح - [00:45:50](#)

في ذلك ليست في ذاك القوية في بعضها عيسى ابن ابي عمران في بعض ايوب انه سويد ولكن الاسبانيين في الحكايات والقصص لا  
تعتمد على الاسبانيين تصحيح الاحاديث اول اخبار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم هذه قصة تاريخية ولا يزال الائمة في تعاملهم  
منهجهم - [00:46:13](#)

يتسمحوا ويتساهلون في هذا الباب وتارة الحكاية والنقل المعروف عن ائمة هذا الشأن يعني عن صحة الاسناد كما اشار هذه الحكاية  
ذكرها الامام آآ الدارمي في رد على الجهمية وليس بين الامام الدارمي وبين وخالد القصد يعني من سوى ثلاثين عاماً - [00:46:40](#)  
ومع هذا يحكي عن الائمة ويحكي عن مشايخه وعن العلماء في هذا الباب القصة مشهورة وفي نفس الوقت ليس الاعتماد على هذه  
القصة فان الامام مالك مثلاً المبتدع الداعي الى بدعته - [00:47:06](#)

والله من العلماء لا يرون هذا وانه يحبس ويعزر كصنيع عمر في صبيغ في هذا الباب انه اذا وجد مبتدع يدعو الى بدعته انه يعزر بما  
يراه اهل الحل والعقد الذين لا يخالطهم الهوى في هذا الباب - [00:47:23](#)

يرونه رادعاً له ولغيره سواء كان بحبس وسجن او بقتل هذا الباب في وقت ووقت بالذات في هذا العصر الاهواء تتلاعب ويسفر  
العلماء الصادقون تحت غطاء بين هؤلاء يثيرون الفتن - [00:47:42](#)

لكن لو ولد حاكم مسلم مطبق لشرع الله لو علماء يقولون الحق حيثما توجهت ركائبه. لا يخافون في الليل لومة لائم ويتفقون على ان  
هذا مبتدع ويدعو الى بدعة يثير الفتن - [00:48:01](#)

وانه استتيب فلم يرد عليه فلم ينتصح ومنع فابى انه قد يكون هذا الباب ان يقتل مراعاة للمصلحة ودار اهل المفسدة فاذا هذا  
الباب تراعى فيه المصالح والمفاسد. اما اذا كان حاكماً ظالماً ومنحرفاً او جائراً. او ان العلماء يفتون بما يقول لهم - [00:48:18](#)

سلطان وفتوى حسب الطلب فيجب اغلاق هذا الباب نهائياً اول شيء نحن نعرف ان في القرون الاولى عفواً في القرن الثالث والرابع  
عشرات المئات من البدع والدعاة الى البدع ولم يكن مثل السلف يذهبون الى قتلهم كشباب ابن شوار لان الستة يخرجون له واحد -  
[00:48:42](#)

الدعاة الى المذاهب والضرير لذلك ينبغي التفريق اولاً بين مبتدع داعي ومبتدع داعي اخر مبتدأ يريد التشويش وليس عنده علم  
وبينه مبتدع عنده علم وعنده تقوى وورع ولكن هذا اجتهاده في هذه المسألة فهذا لا يجوز الاعتداء عليه بخلاف الاول الامر الثالث -  
[00:49:04](#)

التفريق بين حاكم يريد ان يقتله آآ لامور سياسية آآ او لان هذا مثلاً لا يرتضي سياسته من هذا الباب حاكم مسلم مطبق لشرع الله  
عنده علماً يفتون في هذا الباب اذا هذا الباب يحتاج الى ضوابط آآ - [00:49:26](#)

قيود ولكن لم يكن من العلماء اصلاً وليس من الفقهاء وليس من اهل العلم ومن اهل التقوى ومن اهل الورع هذا الامر الاول الامر  
الثاني انه يدعو الى نقض الاجماع القطعي - [00:49:48](#)

يقول بان الله لم يتكلم الادللة القطعية من الكتاب ومن السنة. هو الحقيقة ناقض الاجماع القطعية التي يعلمها صبيان اهل التوحيد الامر الثالث سواء قتل بسيف السياسة كما يقال او قتل سيف الاسلام - [00:50:01](#)

فنحن لا ندخل في النيات نية القصر معروف بهم القصري معروف سياسة القصري ليس هذا تزكية للقصر ولكنه في الحقيقة قال ان كانت القصة ثابتة قد في هذا الباب لان خالف الكتاب والسنة واجماع الصحابة والائمة ودعا الى بدعته وليس من اهل العلم الذين يمكن ان يلتزم - [00:50:22](#)

اسلام العذر في هذا الباب. اما لو كان من اهل العلم ومن اهل التقوى ومن اهل الورع قد يلتمس له الباب في بعض المسائل واذا اصر ذلك قد يلجأ الى سجن دون قتله وعلى كل الظابط في هذا الباب مراعاة مراعاة المصالح ودرء المفسد وعدم فتح - [00:50:47](#)

الباب للحكام الظلمة في هذا الباب واعتذر اعتذارا كثيرا لان الاسئلة اليوم كثيرة آآ جدا لعل اسئلة التواصل مع الاخوة ناخذ الان درس التوحيد ولعل يجيب بعد جلسة التوحيد على ما تبقى من بعض آآ الاسئلة - [00:51:07](#)

والله اعلم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:51:27](#)